مجلة جامعة الملك سعود، م٢٥، العمارة والتخطيط (٢)، ص ص ٨٧-١١٤، الرياض (٢٠١٣م/١٤٣٤هـ)

واقع تصميم وتخطيط الساحات الشعبية والمراكز الاجتماعية بالأحياء السكنية في المملكة العربية السعودية

بندر بن ناصر السعد

طالب دكتوراه بقسم العمارة وعلوم البناء، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في ١٤٣٣/١/١هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٣٣/٧/٢٤هـ)

ملخص البحث. تعددت الألقاب والأهداف لنماذج ما يسمى بالساحات الشعبية ومراكز الأحياء أو الساحات البلدية التي يُهدف من ورائها إلى خدمة شتى فئات المجتمع في الأحياء السكنية المختلفة بكافة مدن المملكة والتي تخضع إدارياً لعدة جهات بعضها حكومي والبعض الآخر ذو طابع أهلي. وقد صاحب الزيادة السكانية في المملكة تزايداً في الأحياء السكنية أيضاً إلا أن تلك الزيادة عابها قصور واضح في المشاريع والمنشآت التي تتعامل مع هذه الساحات باعتبارها مكاناً للتجمع والتواصل الاجتماعي؛ ومن ثم بات ملحاً العمل على إيجاد نموذج يمتلك معايير تخطيطية وتنظيمية موحدة لما لذلك من جوانب إيجابية ذات أبعاد أمنية واجتماعية هذا فضلاً عن كونها مطلباً شعبياً في المقام الأول. ومن أجل ذلك كان صدور القرار السامي لعام ١٤٣٠هـ بتشكيل لجنة مؤلفة من عدة جهات حكومية تكون مهمتها العمل على قواعد موحدة لتنظيم عمل مراكز الأحياء السكنية وربطها في كيان ذي لائحة إدارية وتنظيمية موحدة وعلى الرغم من ذلك فإن مثل هذه اللائحة لم ير النور حتى إعداد هذه الدراسة. ووفقاً لما لدى الباحث من إلمام بواقع هذه المراكز المتعددة واطلاع على أهدافها وما تعمل وفقه من برامج وما تتسم به من عناصر معمارية وطابع تخطيطي أصبحت لديه قناعة قوامها ضرورة الاستفادة من تجربة هذه المراكز القائمة وذلك في سبيل تصميم ساحات ومراكز نموذجية جديدة تتناسب مع احتياجات السكان في هذه المدن. وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى دراسة واقع المراكز القائمة والاتجاه إلى حصر نماذجها وأشكالها ومراحل نشأتها وظروف هذه النشأة فضلاً عن تحديد ما هي عليه من سلبيات وإيجابيات هذا فضلاً عن الاستعانة بآراء بعض المشرفين على تصميم هذه الساحات وتنفيذها وإدارتها وكذلك بعض مرتاديها من المواطنين. ومن ثم فإن هذا البحث يطمح إلى الإسهام في حصر العناصر التصميمية الرئيسة للساحات الشعبية والمراكز الاجتماعية في الأحياء السكنية ووضع تصور نموذجي لها سعياً إلى تفعيل دور هذه الساحات والمراكز بشكل أفضل خاصة فيما يتصل بتلبية احتياجات السكان وتطلعاتهم.

مقدمة

تضاعفت مساحات المدن في المملكة العربية السعودية خلال العقود الأخيرة عدة مرات وذلك نتيجة لمشروعات التنمية الشاملة وخاصة من التنمية العمرانية وفي قطاع الإسكان على وجه الخصوص. ومن ذلك مثلاً أن نسبة استعمالات الأراضي السكنية في مدينة الرياض تجاوزت الـ٨٠٪ وذلك على مساحة ٨٠٠ كم^{٢} في العام ١٤٢٠هـ في حين أنها لم تكن تتجاوز مساحتها بضع كيلومترات مربعة في العام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٤٢٠هـ). وقد صاحب ذلك تحول في النمط العمراني لها حيث تحولت من نمط أحياء المدينة التقليدية القديمة إلى نمط عمراني ينتمي إلى الأحياء السكنية المعاصرة ذات التخطيط المتكرر، والذي تتميز فيه الشوارع بالتصميم المتعامد (الشبكي)، هذا فضلاً عن المباني السكنية المنفصلة (الفيلات) ذات الارتدادات المتساوية التي يتخللها توزيع لبعض المرافق العامة الحيوية كالمساجد، والحدائق والمدارس. إلا أن هذه الأحياء كانت وما زالت تفتقد إلى حافز يدفع السكان إلى الخروج والالتقاء ومن ثم المزيد من التفاعل على المستوى الاجتماعي. وقد لعبت هذه البيئة العمرانية المغايرة للنسيج العمراني التقليدي دورها في إضعاف الروابط الاجتماعية بين معظم سكان الأحياء في المدن السعودية؛ وهو ما أدى إلى ظهور العديد من المشاكل المتعلقة بالأمن والسلامة، هذا فضلاً عن ظهور بعض السلوكيات الخاطئة التي لم تكن معروفة في المجتمع السعودي خاصة ذلك المجتمع الذي كانت أحياؤه التقليدية القديمة ذات هوية مستقلة وواضحة ومن ثم يسهل السيطرة عليها حركياً وبصرياً ومن ثم أمنياً واجتماعياً (باهمام، ٢٠٠٠م).

ومع هذه الزيادة السنوية في مساحات المدن والأحياء ومع افتقارها لعناصر معمارية وتخطيطية تسهم في زيادة التواصل الاجتماعي بين سكان الحي الواحد، أصبح من الضروري إيجاد بيئة عمرانية نموذجية تتسم بتوفير الساحات والمراكز الاجتماعية التي تخدم سكان الأحياء السكنية بشكل مباشر. وعلى الرغم من تنفيذ عدد من هذه الساحات والمراكز في بعض مدن المملكة، وذلك من خلال عدة جهات حكومية وأهلية وبأشكال وعناصر مختلفة، فإن النقص ما زال قائماً في الدراسات المتعلقة بتقويم الخصائص المعمارية والتخطيطية لهذه الساحات أو المراكز الاجتماعية القائمة في الأحياء السكنية بمدن المملكة.

وتعد الساحات الشعبية أو المراكز الاجتماعية متنفساً لممارسة بعض الأنشطة ذات الطابع المدني، وهي تمتلك ذلك التصور وفق مخططات الأحياء السكنية لتكون مكوناً أصيلاً في النسيج العمراني لأحياء المدينة لتعمل بذلك على إيجاد فراغات وظيفية لممارسة العديد من الأنشطة العامة (الزمزمي، ١٤٢٥هـ). وقد نظرت وزارة الشؤون الاجتماعية إلى مركز الحي الاجتماعي باعتباره مؤسسة اجتماعية رديفة للمؤسسات الاجتماعية التقليدية الرسمية (الدعجاني، ١٤٣٠هـ).

وترتبط الساحة – فراغات ومباني – بما في الحي من عناصر كالفراغات والمباني هذا فضلاً عن كونها رابطاً بينها وبين السكان في حال ممارسة أنشطتهم اليومية المختلفة. كما أن الساحة تتسم باحتوائها على عناصر مختلفة لا تقتصر على الفراغات فقط، وإنما يحتوي أيضاً على عناصر معمارية مغطاة وفقاً للاحتياج والكثافة السكانية وذلك مثل: الصالات متعددة الأنشطة، والمكتبات، والمباني الإدارية هذا إضافة إلى عناصر الخدمات المساندة؛ مما يجعلها محفزة لسكان الحي للتجمع وزيادة الترابط فيما بينهم (السكيت، ٢٠٠٩م).

مشكلة الدراسة وأهميتها

نظراً لتعدد المرجعيات والجهات المشرفة على تصميم هذه الساحات والمراكز، وتنفيذها وصيانتها وتشغيلها فقد تعددت أشكالها واختلفت نماذجها بشكل نتج عنه عدم الاستفادة منها بالشكل الكافي؛ كما أنه نظراً لقلة الدراسات المحلية التي تناولت واقع هذه الساحات والمراكز من ناحية خصائصها المعمارية وخاصة عناصرها وفراغاتها الأساسية، وكذلك تلبية لحاجة المجتمع الملحة لمراكز أحياء متكاملة نموذجية معمارياً وتخطيطياً لأجل الوفاء بتطلعات مرتاديها فقد برزت أهمية هذه الدراسة خاصة في ضوء تثمين الدور الذي تلعبه مراكز الأحياء باعتبارها متنفساً لأهل الحي هذا فضلاً عما تلعبه من أدوار على مستوى الضبط الاجتماعي والأمني والعمل على زيادة مستوى الترابط الاجتماعي بين سكان الحي الواحد.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى حصر وسرد تاريخ استحداث وتطور الساحات الشعبية في المملكة العربية السعودية بغية التركيز على تصميمها ومعرفة أهداف استحداثها للخروج بنموذج يراه المصممون والمشرفون والمستخدمون هو الأفضل من وجهة نظرهم باستخدام منهجية الدراسة.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المبدأ الوصفي التحليلي الذي يقوم على حصر وسرد التاريخ الذي مرت به الساحات الشعبية بجميع أشكالها ومعرفة أهدافها والجهات المشرفة عليها وإيجاد أوجه الشبه والاختلاف بينها سعياً للخروج بأفضل نموذج لتلك الساحات التي تعد من أهم الدعائم الاجتماعية والتنموية للمجتمع. وقد استخدم الباحث أسلوبين وهما: أسلوب البحث والحصر وجمع البيانات عن طريق مصادر المعلومات الأولية والثانوية والملاحظة المباشرة، والأسلوب الآخر هو المقابلات الشخصية لعينة الدراسة وهم المصممون وبعض المشرفين وبعض المستخدمين من عدة شرائح (شباب، كبار من الجنسين) ومن ثم يتم ترشيح أهم الفراغات التي تم الإجماع على أهمية توفرها في تلك

الساحات. وقد تم ترشيح بعض العناصر التي رأى الباحث أنها معايير وفراغات أساسية مهمة واستفتاء أفراد العينة على تأييدهم لأهمية تلك المعايير أو إضافة ما يرونه مهماً من وجهة نظرهم.

أدبيات الدراسة

إن توفير الخدمات العامة مثل المدارس للبنين والبنات لجميع المراحل والحدائق وملاعب الأطفال والمساجد أمرٌ يلعب دوراً كبيراً في تقوية العلاقات الاجتماعية بين السكان؛ ومن ثم فإن الحرص على توفيرها وتواجدها بهذه الصورة يصبح في عداد الأمور الملحة التي يمكن النظر إليها باعتبارها مطلباً شعبياً. ومن شواهد ذلك ما طالب به سكان المدن بصدد قيام مجالس مكونة منهم ليقوموا بأنفسهم برعاية الحي في عدة مدن في المملكة (الرشيدي، ١٤٢٦هـ).

وقد ركزت بعض الدراسات على آليات العمل في التنظيمات المختلفة في كل منطقة أملاً في الوصول إلى العمل في كل المناطق بشكل واحد وفي إطار التصور ذاته وقد نتج عن ذلك ظهور بعض السلبيات مثل: عدم وجود لوائح تنظيمية واضحة من لدن الوزارات المشرفة بصدد توضيح الآلية المتبعة في عمل المراكز التي تعتبر غير جاذبة لهم وذلك نظراً لضعف التنسيق بين الجهات المعنية بالعمل المشترك لتفعيل ما تقوم به هذه المراكز من أدوار، ولعل من أبرز أسباب تراجع هذه المراكز عن أداء أدوارها صعوبة آلية تغيير أو إعادة تشكيل أو استبعاد الأعضاء غير الفاعلين في هياكلها الإدارية هذا فضلاً عن التنبيه إلى ضرورة الاعتناء باختيار الأعضاء العاملين في هذه المراكز وكذلك وضع خطط إستراتيجية سنوية وخمسية لتصميم هذه الساحات والمراكز الشعبية وتنفيذها وافتتاحها (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٢٩هـ).

وقد تمكنت بعض الدراسات ذات الطابع الاجتماعي إلى رصد خصائص بعض مراكز الأحياء وما تقوم به من نشاطات وكذلك ما يعترضها من معوقات لمحاولة طرح الحلول في سبيل القضاء على مشاكلها وتطوير أدائها. وقد انتهت هذه الدراسات إلى أن من أهم المعوقات في هذه المراكز قلة العاملين فيها فضلاً عن ضعف المباني التي هي في غالبيتها مبانٍ مستأجرة؛ ومن ثم فإن عناصرها لا تفي بمتطلبات السكان وتطلعاتهم. وقد دعت هذه الدراسات إلى ضرورة التنسيق بين الجهات ذات العلاقة بمراكز الأحياء هذا فضلاً عن التقويم الدوري لتلك المراكز (الدعجاني، ١٤٣٠هـ). وعلى نحو خاص ظهر الأداء في مراكز الأحياء التي تتبع الجهات الخيرية ولعل ذلك كان راجعاً بالأساس إلى عدم استقطاب كوادر بشرية ذات رؤية واضحة لما يتصل باحتياجات المجتمع (العامر، ٢٠٠٠م).

كما دعت بعض الدراسات إلى ضرورة الاستفادة من تقسيم المدن إلى أحياء وذلك من خلال تفعيل دور هذه المراكز وذلك في إطار نظرة جديدة

تسعى إلى تطوير هذا الدور الذي تقوم به المراكز بل وتثويره بغية التنمية المستديمة. وهو ما ينتج عنه إنتاج إشارات دالة ومؤشرات يمكن الاسترشاد بها لأجل وضع المعايير والأسس التخطيطية لتنمية هذه المراكز وتنمية المناطق الحضرية التي تخدمها. وكل ذلك بالطبع يتم داخل الإطار العام للأهداف الوطنية للدولة في المملكة مع ربطها بثقافة المجتمع وتقاليده والموارد الأساسية فيه. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد هي: وجوب الاستفادة من مراكز الأحياء باعتبارها نواة المجتمع المبني على المفاهيم الإسلامية وتوفير الأمن والتكافل الاجتماعي، ومعرفة مفهوم العمل التطوعي وتطبيقه (الغنيمي، ٢٠٠٩م). وقد صنفت إحدى الدراسات مراكز الأحياء إلى فئات (أ، ب، ج) وذلك وفقاً لعدد سكان الحي كما هو موضح في الجدول رقم (١).

أما عن الجوانب التخطيطية التوفيقية بين طبيعة مركز الحي وخصائص سكانه فهي ارتباط تحديد فئة المركز ومكوناته بالحجم السكاني للحي، وأما في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة والتي لا يوجد بها مساحات متاحة من الأراضي فإنه يتم تنفيذ الخدمات الأساسية وفقاً للمساحة المتاحة ويتم توزيع بقية العناصر في مواقع أخرى من الحي بطريقة تكاملية بين العناصر والأنشطة. وقد أوصت الدراسة أيضاً بأهم العناصر التي رأت أن يشتمل عليها المركز سواء ما كان خاصاً منها بالرجال أو ما كان خاصاً منها بالنساء (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٢٠هـ).

الجدول رقم (١). تصنيف مراكز الأحياء طبقاً للأحجام السكنية للأحياء.

سكان الحي	الأحياء الجديدة (مخطط جديد – أراضٍ متاحة)	أحياء قديمة (منطقة قائمة – أراضٍ محدودة)
٣٠–٤٠ ألف نسمة	المساحة: ١٥٠٠٠ م^2 المكونات: مركز فئة (أ)	المساحة: ١٢٠٠٠–١٥٠٠٠ م^2 المكونات: مركز فئة (أ–١)
٢٠–٣٠ ألف نسمة	المساحة: ١٢٠٠٠ م^2 المكونات: مركز فئة (ب)	المساحة: ٨٠٠٠–١٢٠٠٠ م^2 المكونات: مركز فئة (ب–١)
١٠–٢٠ ألف نسمة	المساحة: ١٠٠٠٠ م^2 المكونات: مركز فئة (ج)	المساحة: ٥٠٠٠–٨٠٠٠ م^2 المكونات: مركز فئة (ج–١)

المصدر: إدارة التصميم العمراني، وزارة الشؤون البلدية والقروية.

وقد رأى العديد من الباحثين أن مركز الحي كعنصر يشكل محوراً رئيسياً في تنمية الأحياء السكنية وتطويرها، كما أنه عنصر مكمل للمرافق العامة الأخرى هذا فضلاً عما يقوم به من دور تحفيزي لروح الانتماء والقدرة على التعامل مع المشكلات وتلبية احتياجات الحي بشكل سريع ومباشر وهو ما ينتج عنه الحد من المشاكل الأمنية وكذلك المشاكل الاجتماعية والصحية. هذا وقد اعتبر الباحثون أيضاً أن توفير الحد الأدنى من المرافق والعناصر المعمارية والتخطيطية التي تساعد الطفل على ممارسة حقه في اللعب في إطار بيئته السكنية دون تخوف والديه وذلك عن طريق توفير ملاعب للأطفال، وكذلك أرصفة المشاة آمنة لسكان الحي (السكيت، ٢٠٠٣م).

ومع تزايد الطلب على إنشاء مراكز الأحياء يتركز الحديث حول فكرة تهيئة الأحياء بصورة شاملة بحيث يتم ضمان مستوى الأمن والسلامة والحد من الجريمة، ويكون ذلك من خلال بعض الاشتراطات التي تعتبر من أهم المعايير التي تشجع على تنظيم الحي وهذه المعايير والاشتراطات تتلخص في: (١) العقاب وما ينطوي علية من آليات وأنظمة وقوانين، (٢) الإصلاح: ويعني القضاء على دوافع الجريمة عن طريق استخدام التصميم المعماري الذي يؤدي إلى رفع مستوى الأمن في المناطق السكنية، بمعنى أنه كلما احتوى الحي على طريق السد كان رافعاً من مستويات الأمن والسلامة وارتفاع القدرة على السيطرة والتحكم في الحي هذا بعكس كثرة الطرق الرئيسية. وعلى ذلك فإن توزيع العناصر والفراغات داخل الحي بشكل صحيح يخلق تناغماً بينها وبين احتياجات السكان في إطار مفهوم تنسيق الحي، وكل ذلك يؤدي إلى تنظيم الحي وإنتاج أحياء نموذجية ترتفع بها نسبة الأمن والسلامة (باهمام، ٢٠٠٠م).

وقد قام الباحث الدكتور باهمام بتطبيق هذه المعايير التصميمية التي تهدف إلى الحد من الجريمة وذلك على عينة تمثل بعض الأحياء النموذجية في الرياض (في بحث آخر) وقد توصل إلى النتائج الآتية: (١) أن غالبية الأحياء السكنية النموذجية المعاصرة في مدينة الرياض تفتقر إلى تطبيق جملة من المعايير التصميمية والتخطيطية، والتي أبرزت الدراسة مدى أهميتها في سبيل الحد من الجريمة ورفع مستوى الأمن في الأحياء السكنية. (٢) أنه بالرغم من إغفال تطبيق كثير من المعايير التصميمية والتخطيطية الخاصة بالحد من الجريمة في الأحياء السكنية المعاصرة في مدينة الرياض. كما أن الفرصة مازالت سانحة لتطبيق الكثير من هذه المعايير على الأحياء السكنية الموجودة بالفعل، ومن ثم إمكانية إجراء بعض المعالجات التي من شأنها الإسهام في رفع مستوى الأمن والحد من معدل الجريمة، وكذلك تمكين السكان من المشاركة في الحفاظ عليه، وهو ما يعني تخفيف العبء عن أجهزة الأمن الحكومية في هذا الصدد.

كما وكانت التجربة التي قامت بها وزارة الشؤون البلدية والقروية في حي النزهة بالرياض مثالاً

جيداً على إمكانية عمل المعالجات وتطبيق هذه المعايير على الأحياء السكنية القائمة بالفعل. ومن ثم فكلما طبقت تلك المعايير على الأحياء السكنية أدى ذلك إلى بلورة فكرة النجاح في مشروع مراكز الأحياء والاستفادة منها بالشكل المأمول (باهمام، ٢٠٠٠م).

الخلفية التاريخية لنشأة فكرة الساحات الشعبية ومراكز الأحياء في المملكة

ينادي الدين الإسلامي الحنيف بضرورة الترابط والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بكل أطيافه حتى تسود الطمأنينة في المجتمع. وتعتبر مراكز الأحياء إحدى أهم دعائم التكافل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي. ومن هذا المنطلق تنبع أهمية الاهتمام بتلك المراكز وتنميتها تلبية لحاجات المجتمع وأهدافه وصوناً له من مشكلات الفقر والسرقات وقلة الأمن والتفكك. ومنذ مجيء الإسلام كان المسلمون يعتقدون في أهمية الاجتماع والتباحث في أمور الرعية وحل المشكلات القائمة من خلال عقد الاجتماعات داخل المساجد التي كانت النواة الأولى لفكرة مراكز الأحياء. ومن ثم تطورت تطوراً ملحوظاً في العصور الإسلامية المتلاحقة، وبدأت تنفصل شيئاً فشيئاً عن المساجد في بداية القرن الحادي والعشرين (العامر، ٢٠٠٠م).

وقد ظهرت ضرورة ملحة لتأسيس مراكز متعددة تعنى بأهالي المناطق بالمملكة كلٌّ على حده بشكل منظم وواضح بحيث تحتوي على فراغات محددة تفي بحاجات السكان. وكانت البداية كما ذكر الدكتور الدعجاني في دراسة منشورة له أن أول مركز اجتماعي تأسس في محافظة الدرعية بمنطقة الرياض عام ١٣٨٠هـ وهو مركز التنمية الاجتماعية. غير أن الدكتور زمزمي قد أورد أن بداية فكرة إنشاء ساحات تكون مراكز للأحياء بمفهومها الشامل كانت في المدينة المنورة عام ١٤١٥هـ من قبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز – رحمه الله – ومن ثم انتقلت التجربة إلى مكة المكرمة مع انتقال الأمير عبدالمجيد أميراً لها (زمزمي، ١٤٢٥هـ).

يرى بعض المسؤولين السابقين والذين عاصروا بداية الفكرة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية آنذاك عندما كانت إدارة لرعاية الشباب بالوزارة مكلفة بهذا الموضوع أن بداية مشروع الساحات كانت في إدارة رعاية الشباب بالوزارة، وانتقلت الفكرة معها بعد استقلالها كرئاسة عامة لرعاية الشباب خلال فترة التسعينات الهجرية (مقابلة شخصية، ٢٠١١م). ومنذ ذلك الحين قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية بمنح الرئاسة العامة لرعاية الشباب أراضٍ في بعض الأحياء السكنية بمدن المملكة ليقام عليها مراكز وساحات شعبية يستفيد منها شباب وأهالي الأحياء حسب الشكل رقم (١).

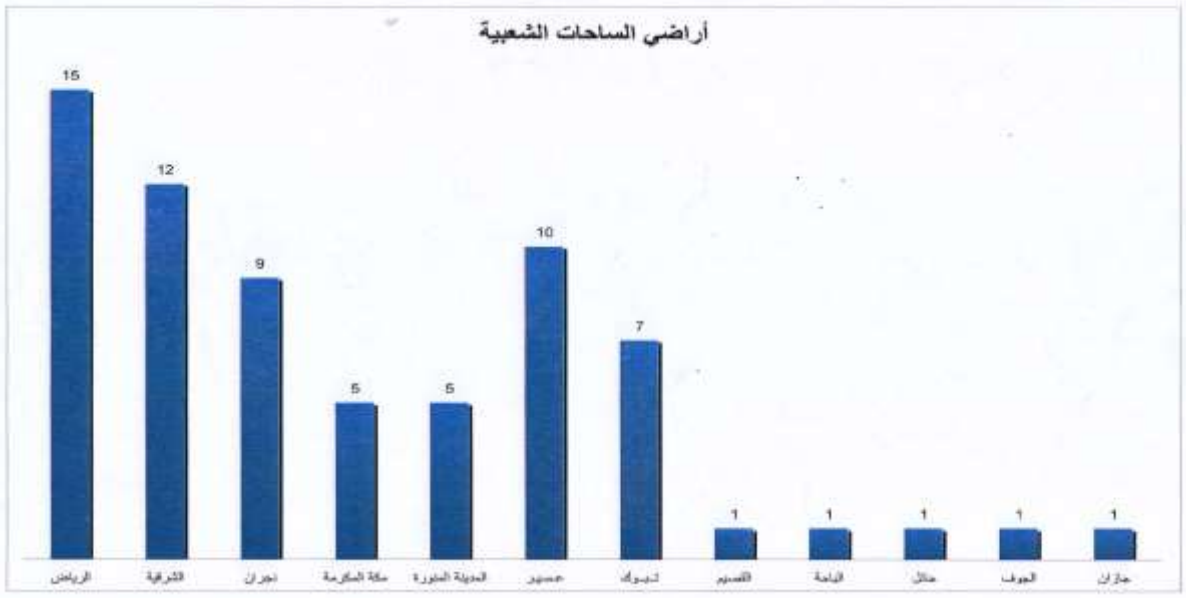

الشكل رقم (١). بيان توزيع أراضي الساحات الشعبية التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب. المصدر: إدارة الأراضي والتصاميم بالرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وقد تم البدء في تنفيذها في منتصف التسعينيات الهجرية، حيث تم إنشاء خمس ساحات شعبية، ثلاث منها في الرياض، وواحدة في القطيف، وأخرى في أبها (مثال: انظر الشكل رقم ٦). وبعد الانتهاء من تنفيذها لم يتم الاستفادة منها بالشكل المأمول نظراً لتنفيذها في أحياء غير مأهولة في ذلك الوقت وتحوير استخدامها مقراتٍ لبعض الأندية أو الاتحادات الرياضية. وفي الثمانينيات الميلادية صدرت توجيهات المقام السامي بإيقاف منح رعاية الشباب أراضٍ لإنشاء ساحات شعبية لفترة مؤقتة بسبب التداخل في مهامها مع مهام جهات أخرى، على أن يتم إعادة النظر ودراسة الموضوع. وقامت لجنة مختصة بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بإعداد دراسة أوضحت وجود تشابه في الخدمات والوظيفة والأهداف التي تؤديها كل من الساحات الشعبية وأندية الشباب في الأحياء والأندية المبسطة وتم التوصية بالاكتفاء باسمٍ واحد وهو نادي شباب، وتم اعتماد هذه التوصيات من مجلس الوزراء بموجب برقية المقام السامي بتاريخ ١٤٢٤/٧/٢٥هـ. وفي الخطة الخمسية الثامنة تم اعتماد إنشاء عدد ١٥ ساحة شعبية (نادي شباب) نفذ منها تسع ساحات في كلٍّ من: الوجه، وحفر الباطن، وعفيف، والدوادمي، والخفجي، ورفحاء، وبلجرشي، وخميس مشيط، والقريات وانتهى تنفيذها عام ١٤٣٠هـ (الجدول رقم ٣). وقد قامت الرئاسة بعد ذلك بطلب تخصيص أراضٍ داخل الأحياء السكنية في أنحاء المملكة عام ١٤٣٠هـ لاستكمال تنفيذ مشاريع هذه

الساحات، وقد صدرت توجيهات المقام السامي بالبرقية المؤرخة في ١٤٣٢/١١/٤هـ بالاكتفاء بجهود وزارة الشؤون البلدية والقروية ممثلة بالأمانات والبلديات في إنشاء هذه الساحات الشعبية (الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٣١هـ).

من ناحية أخرى، تقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ممثلة في الإدارة العامة لتنمية المجتمع بالإشراف والمتابعة على مشاريع ومراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة، ومنها إنشاء لجان التنمية الاجتماعية الأهلية. وأهم مهامها تخطيط ودراسة وتنفيذ برامج مراكز الأحياء في المدن والمحافظات والقرى، وتنمية روح المواطنة وتحقيق الترابط الاجتماعي وحسن الجوار، ونشر الوعي العام وتنمية الأخلاق الحميدة النابعة من تعاليم ديننا الإسلامي، وإيجاد متنفسات ترفيهية وساحات عامة للأحياء. وقد أصدرت لهذا لائحة اعتمدت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٥) وتاريخ ١٤١٨/١/١٢هـ، وأعيد إصدارها بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (١٦١) في ١٤٢٨/٥/١١هـ (وزارة الشؤون الاجتماعية) (الشكل رقم ٢ و ٣).

وقد قامت بعض الجمعيات الخيرية بالمملكة، ومنها الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية في المدينة المنورة بتطبيق فكرة مراكز الأحياء منذ عام ١٤١١هـ، حيث تم الانتهاء من تنفيذ أربعة مراكز تمارس فيها العديد من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والشبابية (الجدول رقم ٤). وفي مكة المكرمة تم تأسيس جمعية مراكز الأحياء بعضوية عدد من الجهات الحكومية والأهالي، وهي جمعية تهدف إلى تحقيق التواصل الاجتماعي وتقوية العلاقات الأخوية بين أفراد الحي، وتوظيف طاقاتهم فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع (زمزمي، ١٤٢٥هـ) (انظر الشكل رقم ٧ وهو أحد الساحات التي تم تنفيذها في مدينة المدينة المنورة من قبل الجمعيات الخيرية). ومن جهة أخرى، قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية ممثلة في بعض أمانات المناطق بالمملكة باستغلال الأراضي المخصصة لها ببعض الأحياء كحدائق أو ساحات مفتوحة لتنفيذ ساحات بلدية مفتوحة للعامة تشتمل ملاعب مفتوحة وملاعب أطفال وممشى وجلسات لممارسة الأنشطة الترفيهية والرياضية (انظر الجدول رقم ٦)، ومن أمثلة أحد مخططات تلك الساحات التابعة لأمانات المناطق انظر الشكل رقم (٨)، وقد لاقت ولا تزال إقبالاً شعبياً كبيراً حسب ما نشر من تقارير صحفية (جريدة الرياض، ١٤٣١هـ).

وبعد استعراض الخلفية التاريخية لهذه الساحات والمراكز والجهات المشرفة عليها بنماذجها المتعددة بالمملكة ودراسة وتحليل أهداف كل جهة لإنشاء هذه الساحات والمراكز اتضح وجود اختلاف في أهداف كل جهة قامت بتنفيذ هذه المشاريع مما يعني أن تنفيذ هذه الساحات الشعبية أو مراكز الأحياء الاجتماعية بالمملكة قد مر بعدة تحولات أفقدتها مضمون أهدافها؛ وهو ما أدى بدوره إلى ظهور عدة نماذج وأسماء وعناصر مختلفة حسب الجهة المنفذة وعلى فترات زمنية متباعدة. فمنها ما تم تنفيذه تحت إشراف وتشغيل حكومي، ومنها ما تم تنفيذه من قبل الجمعيات

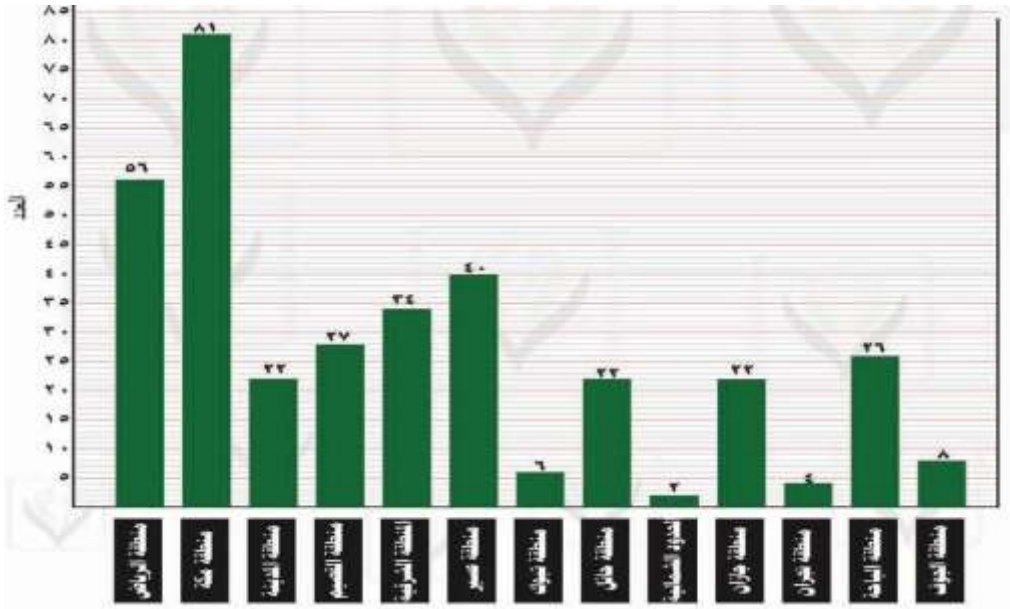

الشكل رقم (٢). توزيع لجان التنمية الاجتماعية الأهلية حسب المناطق عام **١٤٣١هـ**. المصدر: دليل لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بالمملكة (وزارة الشؤون الاجتماعية، **١٤٣١هـ**).

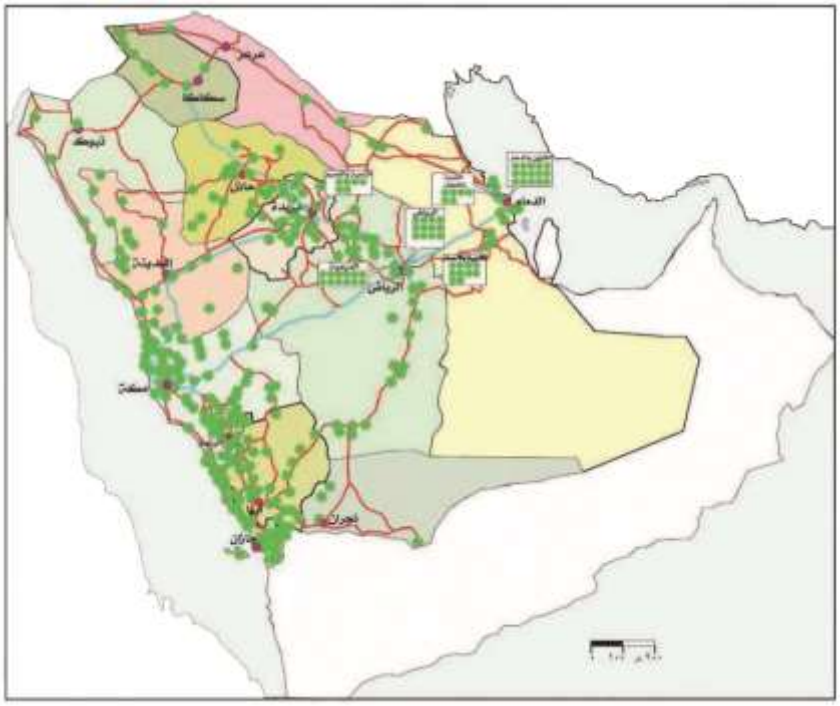

الشكل رقم (٣). إحصائية توزيع لجان التنمية الاجتماعية الأهلية حسب المناطق عام **١٤٣١هـ**. المصدر: دليل لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بالمملكة (وزارة الشؤون الاجتماعية، **١٤٣١هـ**).

الخيرية أو أهالي سكان بعض المدن والمحافظات من خلال تبرعات الأهالي أنفسهم وفق ما يوضح الجدول رقم (٢).

وبالنظر إلى المتغيرات السريعة في التركيبة السكانية، ومع كثرة المطالبات الرسمية الحكومية والأهلية الشعبية بسرعة توفير وإيجاد ساحات شعبية اجتماعية أو مراكز أحياء اجتماعية للأحياء السكنية وذلك لاعتبارات أمنية واجتماعية واقتصادية وحتى سياسية. وتأكيداً لهذا، فقد صدرت موافقة المقام السامي بالبرقية رقم ١٦٤٩/م ب في ١٤٣٠/٢/٢٦هـ على تشكيل لجنة من عدة جهات حكومية لوضع قواعد موحدة لمراكز أو مجالس الأحياء بمدن المملكة بناءً على ما رفعه عدد من المواطنين بشأن إيجاد أماكن في نطاق أحيائهم السكنية للالتقاء وتدارس أوضاع الحي وأحوالهم؛ لذا بات من المهم معرفة واقع تصميم وتخطيط عناصر هذه الساحات الشعبية والمراكز القائمة بالأحياء السكنية بمدن المملكة خلال العقود الثلاثة الماضية، للخروج بتصور معماري نموذجي مقترح لأهم العناصر الأساسية والمساندة لمركز الحي بالمملكة بما يتوافق مع احتياجات سكان هذه الأحياء والظروف المحيطة لتساعد أصحاب القرار في توجيه هذا المشروع. وقد ناقش مجلس الشورى بالمملكة بتاريخ ١٤٣٢/١١/١٩هـ، مشروع دراسة نظام تأسيس مجلس أعلى للأحياء ومجلس مراكز أحياء لكل منطقة مع تأسيس أمانة عامة للمجلس؛ وذلك لضبط تجاذب عدة جهات حكومية لها وضعف تعاونها مما يستلزم إيجاد جهة حكومية تضبط إدارة وتشغيل هذه المراكز سواء القائمة أو الجديدة (جريدة الرياض، ١٤٣٢هـ).

الجدول رقم (٢). أهداف كل جهة منفذة للساحات الشعبية والبلدية ومراكز الأحياء.

م	الجهة	الأهداف	اسم المشروع
١	الرئاسة العامة لرعاية الشباب	• الإسهام في التنشئة القويمة للشباب، على أساس التعاليم الإسلامية بما يحقق لهم نمواً متوازناً في الجوانب عامة. • تطوير نشاطات رعاية الشباب والوصول بها إلى القاعدة العريضة في أنحاء المملكة. • تشجيع القطاع الأهلي للمشاركة في تحقيق أهداف برامج رعاية الشباب.	"ساحة الشعبية"، "مركز شباب"، "أندية شباب".
٢	وزارة الشؤون الاجتماعية	تنمية روح المواطنة وتحقيق الترابط الاجتماعي وحسن الجوار، والاستفادة من الخبرات والطاقات الموجودة في الحي، ونشر الوعي العام وتنمية الأخلاق الحميدة والتشجيع على العمل الاجتماعي، والقيم النابعة من تعاليم ديننا الإسلامي وإيجاد متنفسات ترفيهية وساحات عامة شعبية للأحياء.	"مركز تنمية اجتماعية"، "لجنة تنمية اجتماعية"، "مركز حي اجتماعي".
٣	وزارة الشؤون البلدية والقروية	• إيجاد مواقع ترفيهية ورياضية للأطفال والشباب تسهم في تنميتهم جسدياً وذهنياً وتفاعلياً بممارسة النشاطات الرياضية داخل الأحياء السكنية. • إيجاد مواقع للكبار تمكنهم من ممارسة رياضة المشي بما ينعكس إيجاباً على صحتهم البدنية والنفسية. • متنفس مزروع لكافة أفراد الأسرة من ساكني الحي. • الاستفادة من الأراضي المخصصة للحدائق داخل الأحياء السكنية بإقامة مشاريع متكاملة سريعة الإنشاء قليلة التكلفة الإنشاء والصيانة.	"ساحة بلدية"، "برحة بلدية".

المصدر: (إعداد الباحث).

الجدول رقم (٣). نماذج للساحات الشعبية المنفذة من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

م	اسم الساحة وموقعها	الاستخدام وتاريخ الإنشاء	العناصر والمساحة	صور فوتوغرافية
١	الساحات الشعبية المنفذة بمدينة الرياض وعددها ثلاث في كلٍّ من: (الأولى بحي الملز في شارع صلاح الدين، والثانية بحي العليا شارع العليا العام، والثالثة بحي الربوة بطريق خريص)	بالنسبة للأولى فقد سلمت للاتحاد السعودي لتنس الطاولة وأنشطة الاتحاد السعودي للتنس الأرضي كمقر منذ عام ١٤٠٦هـ. أما الثانية فقد كانت تستخدم ساحة عامة تحت إشراف الرئاسة منذ عام ١٤٠٣هـ، ثم سلمت للاتحاد السعودي للرياضة للجميع مقراً له منذ عام ١٤١٥هـ. أما الثالثة فقد تم تسليمها لرئاسة الحرس الوطني لقربها من مبنى مقر الحرس الوطني وحاجتهم لها للتوسع منذ عام ١٤٠٠هـ.	صالة متعددة الأغراض مع الخدمات المساندة ومكاتب إدارية وصالة لكمال الأجسام وملاعب رياضية خارجية وملاعب أطفال. ومواقف سيارات وحدائق على مساحة خمسة وعشرة آلاف متر مربع.	
٤	الساحة الشعبية بالجارودية بالقطيف بالمنطقة الشرقية	تم تسليمها لنادي المحيط بالجارودية لاستخدامها مقراً للنادي منذ عام ١٤٠٤هـ.	مكاتب إدارية وصالة لتنس الطاولة وملعب كرة قدم مع مدرجات لـــ٥٠٠ مشاهد وملاعب رياضية وحدائق وخدمات مساندة. على مساحة تسعة آلاف متر مربع.	
٥	الساحة الشعبية في مدينة أبها	وتقام على هذه الساحة أنشطة رياضية وثقافية واجتماعية من قبل عدة جهات بالتنسيق مع مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بمدينة أبها مثل المدارس، والأندية وفرق الأحياء عام ١٤٠٥هـ.	مبنى إداري، وصالة ألعاب داخلية لكرة الطاولة والبلياردو، وخدمات مساندة، وملاعب رياضية وللأطفال، ومواقف وحدائق.	
٦	الساحات الشعبية (أندية شباب) في كلٍ من: الوجه، حفر الباطن، عفيف، الدوادمي، الخفجي، رفحاء،بلجرشي،خميس مشيط، القريات	تم الانتهاء من تنفيذ هذه الساحات عام ١٤٣٠هـ ولم يتم تشغيلها.	صالة متعددة الأغراض مع الخدمات المساندة ومكاتب إدارية وصالة مسرح وملعب كرة قدم مع مدرجات لـــ٥٠٠ مشاهد وملاعب رياضية خارجية وملاعب أطفال. على مساحات مختلفة.	

المصدر: (إعداد الباحث) وكالة الشؤون الفنية الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

الجدول رقم (٤). نماذج لمراكز التنمية الاجتماعية ومراكز الأحياء المنفذة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية أو الجمعيات الخيرية.

م	اسم المركز وموقعه	الاستخدام وتاريخ الإنشاء	العناصر والمساحة	صور فوتوغرافية
١	منطقة المدينة المنورة مركز حي الهجرة، ومركز الحي الأزهري، ومركز حي الخالدية، ومركز الأمير سلطان الاجتماعي بالحرة.	مركز الهجرة: يخدم سكان أحياء منطقة قباء والعصبة وجنوب شرق المدينة المنورة، والجدير بالذكر أنه تم تخصيص ثلاثة أيام من كل أسبوع للنشاط النسائي. وتأسس عام ١٤١٢هـ.	ويتكون هذا المركز من مسرح ومسبح صغير وفصول تدريبية ومكاتب الإدارة والخدمات وساحات خارجية على مساحة ٢٥٠٠م٢.	
		مركز الأزهري: ويخدم شمال المنطقة المركزية مثل أحياء الأزهري والنصر وسلطانة ومنطقة سيد الشهداء وتأسس عام ١٤١٣هـ.	ويتكون هذا المركز من صالة النشاط المسرحي وفصول تدريبية وخدمات وملاعب خارجية كما يتم تخصيص ثلاثة أيام من كل أسبوع للنشاط النسائي. على مساحة ٦٠٠٠م٢.	
		مركز الخالدية ويخدم أحياء الخالدية والإسكان وتأسس عام ١٤١٥هـ.	ويتكون هذا المركز من مسرح ومسبح ومكتبة ثقافية ومركز للمواهب والهوايات وفصول تدريبية وإدارة وخدمات وملاعب، ويتم كذلك تخصيص ثلاثة أيام من كل أسبوع للنشاط النسائي. على مساحة ١٠٠٠٠م٢.	
		مركز الأمير سلطان ويخدم أحياء الحرة الشرقية القبلية والمطار ووعيرة وتم إقامته عام ١٤٢٣هـ.	يتكون هذا المركز من قسمين: قسم للرجال والآخر للنساء، ويشمل قسم الرجال مكاتب وملتقى الأهالي وفصول الأنشطة الشبابية ومنتدى الشباب كما يشمل القسم النسائي على مكاتب إدارية ولجان المساعدات والإصلاح الأسري ووحدة رعاية الحاسب الآلي والتدبير المترلي والرسم والخياطة. كما يشمل المركز على عناصر مشتركة وهي قاعة للمحاضرات الثقافية وتتسع لـــ٧٠٠ مقعد وصالة رياضية وصالة مسبح ونادي	

			علماء المستقبل كما يضم المركز ملتقى للمتقاعدين وكبار السن وكذلك ساحات خارجية للملاعب والمناسبات وخيمة الأهالي. على مساحة ١٣٨٠٠م٢.	

المصدر: (إعداد الباحث).

تابع الجدول رقم (٤).

٢	منطقة مكة المكرمة وعدد مراكز الأحياء بها ١٦ مركزاً.	وتخدم أحياء العتيبية، والمسفلة، والعمرة، والرصيفة، والشرائع، وبحرة، والمعابدة، والعزيزية، والعوالي، والهجرة، والمنصور، وحي الملك فهد، وحدا، والحمراء، وأجياد، والجعرانة.	لا يوجد مراكز باعتبارها منشأة متكاملة وإنما يتم الاستفادة من المنشآت والمرافق التابعة لبعض الجهات الحكومية في تنفيذ برامج المراكز بالأحياء كملاعب ومعامل الحاسب الآلي بالمدارس وصالات وقاعات المحاضرات.	
٣	محافظة جدة بدأت بمركزين في حي الصفا والآخر في حي الأمير فواز. ويوجد ما يقرب من ٢٥ مركزاً.	لا يوجد بها منشآت مراكز متكاملة وإنما مبانٍ مستأجرة حيث يتم القيام بتنفيذ العديد من البرامج والفعاليات التي يقوم بها أعضاء هذه المراكز من الرجال والنساء على حد سواء.	يتم الاستفادة من المنشآت والمرافق التابعة لبعض الجهات الحكومية في تنفيذ برامج المراكز بالأحياء كالملاعب ومعامل الحاسب الآلي بالمدارس وصالات وقاعات المحاضرات.	
٤	منطقة حائل مركز الأمير سلطان بن عبدالعزيز للأحياء بحي الجامعيين بحائل نواة وانطلاقة لجمعية الملك عبدالعزيز الخيرية للخدمات الاجتماعية بمدينة حائل.	يخدم حي الجامعيين والأحياء المجاورة وتم الانتهاء من التنفيذ عام ١٤٢٨هـ.	يتكون هذا المركز من قسمين للرجال وللنساء، ويحتوي على مكاتب وملتقى الأهالي وفصول الأنشطة الشبابية والفصول التعليمية ومنتدى الشباب ولجان المساعدات والإصلاح الأسري ووحدة الحاسب الآلي والتدبير المنزلي والرسم والخياطة. كما يشمل المركز على عناصر مشتركة وهي قاعة للمحاضرات الثقافية وصالة رياضية وصالة اللياقة والعناية بالجسم وصالة مسبح وكذلك ساحات خارجية للملاعب والمناسبات وخيمة الأهالي.	

٥	المنطقة الشرقية في مدن الدمام والخبر والظهران ومحافظة الأحساء يوجد أكثر من ٦٢ مركزاً حيث يتبعون ١٧ لجنة اجتماعية والمراكز القائمة منها ٢٦ مركزاً.	تخدم العديد من الأحياء لأكثر من ٦٢ من الأحياء القائمة.	يوجد بعض المراكز شبه متكاملة ومراكز أخرى محدودة ومراكز مستأجرة.	

تابع الجدول رقم (٤).

٦	منطقة الرياض في مدينة الرياض يوجد عدد ٢٤ لجنة تنمية يتبعها ٢٤ مركز حي من أصل ١٨٠ حي بمدينة الرياض ومعظمها لا يوجد لها منشآت باعتبارها مراكز أحياء ما عدا مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية والذي يخدم الأحياء المجاورة له.	وتخدم أحياء محافظة الدرعية وكلاً من أحياء الرياض التالية: الروابي، والربوة، والريان، والفيحاء، والنسيم، والأندلس، والسويدي، والزهرة، وشبرا، وبدر، والبديعة، والعزيزية، وإسكان الخرج.	يوجد مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية باعتباره منشأة متكاملة، يتم الاستفادة من المنشآت والمرافق التابعة له في تنفيذ برامج مراكز أحياء الرياض الشمالية كالملاعب ومعامل الحاسب الآلي وصالات وقاعات المحاضرات والمسرح والروضة.	
٧	منطقة عسير توجد لجنتان للتنمية الاجتماعية تشرفان على ١٠ مراكز أحياء.	مركز حي المنسك ويخدم أحياء النميص، والضباب، والربوة، والمنسك، والشرف. ومركز حي السامر ويخدم أحياء السامر، والقرى، والخالدية، والجامعة، والسودة.	لا يوجد مركز باعتباره منشأة متكاملة وإنما يتم الاستفادة من المنشآت والمرافق التابعة لبعض الجهات الحكومية في تنفيذ برامج المراكز بالأحياء كالملاعب ومعامل الحاسب الآلي بالمدارس وصالات وقاعات المحاضرات.	

الجدول رقم (٥). نماذج للساحات البلدية المنفذة من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية ممثلة بالأمانات.

م	الساحة	الاستخدام وتاريخ الإنشاء	العناصر والمساحة	صورة فوتوغرافية
١	تم افتتاح ٣٠ ساحة بلدية حتى الآن من أصل مشروع الـــ١٠٠ ساحة في مدينة الرياض، ويجري تعميمها على باقي المدن بالمملكة تباعاً.	تستخدم من قبل جميع شرائح سكان الحي ونفذت منذ ٣ سنوات.	وتضم ملاعب لكرة القدم والسلة والطائرة ومضماراً للجري وممرات للمشاة وملاعب للأطفال.	

المصدر: (إعداد الباحث).

مركز الحي وارتباطه بالحي السكني

يعتبر الحي السكني النواة الأولى في تشكيل المدينة ونموها، ويؤثر التشكيل العمراني للحي بما فيه من شوارع وطرق وممرات ومداخل ومركز في تشكيل وتخطيط المدينة بأكملها. فإن كان تخطيط الحي وتصميمه مثالياً ومتكاملاً انعكس ذلك على رقي المدينة وتطورها من جميع النواحي. ويبدو مفهوم مركز الحي السكني باعتباره مكاناً رئيسياً في وسط الحي لاجتماعات سكانه ومركزاً لنشاطات متعددة الأغراض يستفيد منها الجميع على اختلاف أعمارهم (السكيت، ٢٠٠٠م). وتعرف وزارة الشؤون الاجتماعية مراكز الأحياء بأنها مؤسسات اجتماعية رديفة للمؤسسات الاجتماعية التقليدية الرسمية وغير الرسمية، وتهدف إلى تنمية الأعضاء المنتمين إلى الحي اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وبدنياً، عن طريق ممارستهم للبرامج المناسبة سواء كانت دينية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو رياضية.

ويتفق خبراء التخطيط والتصميم العمراني على أن الحي السكني من خلال توزيع مبانيه وفراغاته ومرافقه العامة بشكل متناسق ومترابط يساعد على الاستفادة المثلى من مركز الحي الاجتماعي وينعكس هذا على زيادة الانتماء والترابط الاجتماعي لأفراد الحي. كما ويقلل من المشاكل الأمنية والأخلاقية ويعطي كامل الحق والحرية لسكان الحي بجميع فئاتهم وأعمارهم في الاستفادة من مركز ومرافق الحي وتطويرها.

عناصر الحي السكني ومكوناته

إن توفير العناصر والمرافق الأساسية ضمن الأحياء السكنية يساعد على إيجاد بيئة حديثة وآمنة. وحسب اشتراطات وزارة الشؤون البلدية والقروية ضمن دليل إجراءات إعداد واعتماد مخططات تقسيمات الأراضي بالمملكة، فإن اعتماد أي مخطط سكني يتطلب استكمال عدة إجراءات واشتراطات ومعايير. ومن تلك المعايير: (١) أن يتوافق المخطط مع الأهداف العامة لتخطيط المناطق السكنية من ناحية توفير بيئة عمرانية تحافظ على البيئة، وكذلك تكون ملائمة وآمنة ومريحة للسكان. (٢) وضع السياسات التصميمية للمخطط وهو ما يهم في تعزيز شعور السكان بالانتماء والمسؤولية تجاه الحي، وكذلك إيجاد مسارات آمنة لحركة المشاة ومنع السيارات من اختراق الحي. وقد تم تحديد عدد من العناصر الواجب توفرها في الحي السكني وهي: ملاعب الأطفال، والحدائق، والشوارع، والمواقف، والمساجد، والمدارس، ومركز الخدمات والمركز الاجتماعي (وزارة الشؤون البلدية، ١٤٢٤هـ).

عناصر مركز الحي

تعددت الدراسات كما ذكر الباحث الدكتور السكيت التي ناقشت العناصر الأساسية التي يجب أن تحتوي عليها مراكز الأحياء، ويمكن تقسيم عناصر مركز الحي النموذجي بالمملكة إلى قسمين: أحدهما للرجال والآخر للنساء، وقد يشترك الرجال والنساء في استخدام تلك العناصر. وتنقسم تلك الفراغات إلى:

أ- فراغات داخلية مثل مبنى المركز: ويشتمل (مصلى، إدارة، النادي الاجتماعي، قاعة المحاضرات والعروض الثقافية والترفيهية، مكتبة وصالة للقراءة، روضة أطفال؛ قاعات تعليمية للهوايات: رسم، حاسب آلي، التصوير، خطابة، صحافة، تصميم وزخرفة؛ قاعة التسلية والترفيه: إنترنت، ألعاب إلكترونية، ألعاب ترفيهية، قاعة رياضية متعددة الأغراض، وركن لوجبات الطعام الخفيفة).

ب- فراغات خارجية مثل: ملاعب خارجية ومضمار للمشي، ملاعب أطفال، ساحات تجمع، ومسطحات خضراء (السكيت، ٢٠٠٣م، ٢٠٠٩م).

طريقة تقويم الدراسة

برزت لدى الباحث مجموعة من العناصر الرئيسة التي ذات أهمية قصوى من وجهة نظر عينة الدراسة بعد إجراء المقابلات الشخصية والتي يجب توفرها في النموذج الأمثل لمركز الحي أو الساحة الشعبية (الجدول رقم ٨). كما وقد تم رصد العناصر والفراغات في مراكز الحي القائمة باختلاف مرجعياتها في جدولين منفصلين: الأول (الجدول رقم ٦) يناقش هوية الساحة أو المركز وعلاقته بالحي. وقد فصلت في سبعة بنود كل على حدة، فالجزء الأول ركز على وضوح الحدود والمداخل وتوافقها مع النمط العمراني وتوفر اللوحات الإرشادية في المركز أو الساحة، أما الجزء الثاني فركز على توسطه في الحي وسهولة الوصول إليه ومدى خدمته للجنسين وقربه من الخدمات. وفي الجدول الآخر (الجدول رقم ٧) ناقش الفراغات والعناصر المتوفرة في مراكز الأحياء، وقسم الباحث تلك الفراغات إلى داخلية وخارجية واندرج تحتهما ١٨ عنصراً.

وقد اختار الباحث في الجدول رقم (٦) و (٧) مقياس ريختر الخماسي لقياس مدى تحقق العناصر المدروسة على مراكز الأحياء أو الساحات الشعبية، ويتدرج على النحو التالي: من تحقق كامل ويظهر في الجدول على شكل دائرة مطموسة بالكامل، ثم شبه تحقق كامل، إلى تحقق متوسط، ثم تحقق شبه منعدم، وحتى انعدام التحقق ويظهر على شكل دائرة مفرغة تماماً.

فيما استخدم الباحث حساب النسب المئوية لمعرفة رأي عينة الدراسة في أهم العناصر التي ترى أنه

يجب توفرها في تلك المراكز لتحقيق حاجاتهم المتنوعة (الجدول رقم ٨).

أمثلة لمخططات موقع عام بعض الساحات الشعبية ومراكز الأحياء القائمة في المملكة

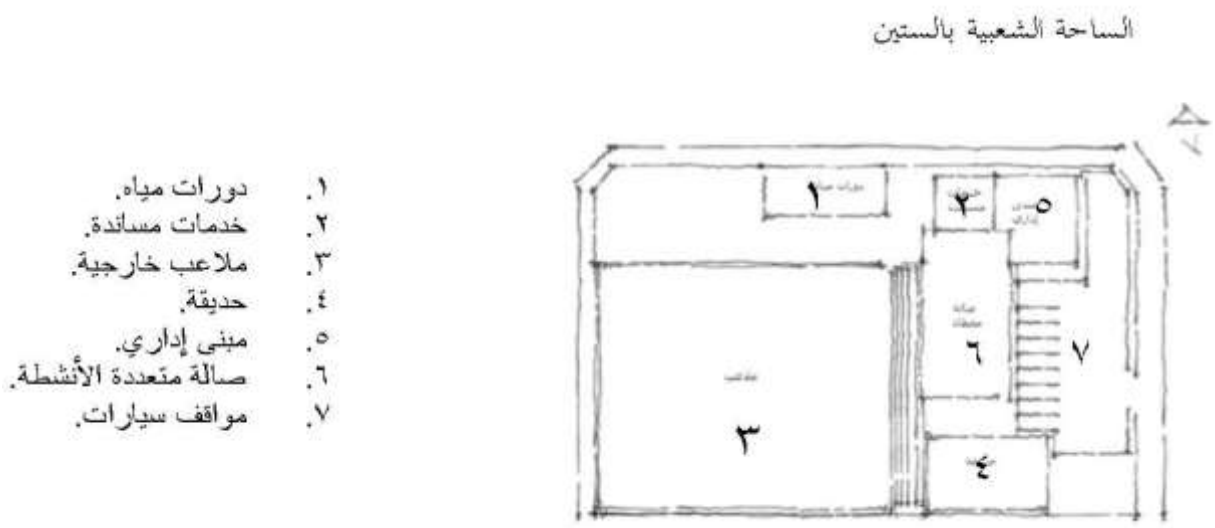

الشكل رقم (٦). الموقع العام للساحة الشعبية التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب.

مركز الأمير سلطان الاجتماعي

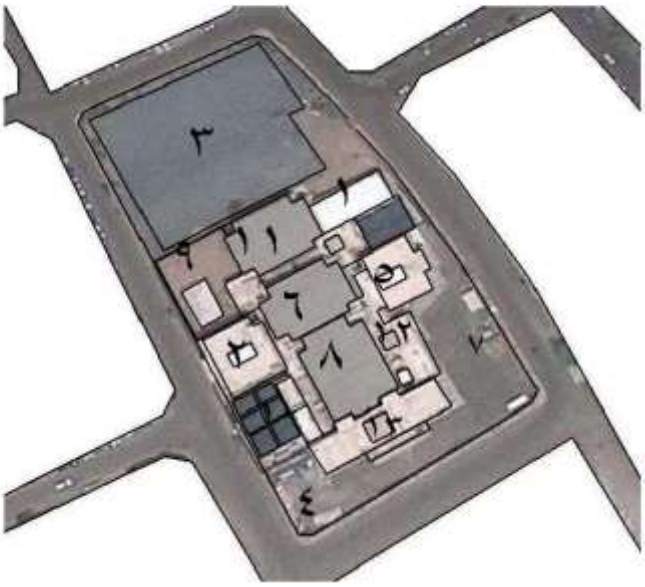

١. دورات مياه.
٢. خدمات مساندة.
٣. ملاعب خارجية.
٤. حديقة.
٥. مبنى إداري.
٦. صالة متعددة الأنشطة.
٧. مواقف سيارات.
٨. صالة رياضية.
٩. صالة سباحة.
١٠. قاعة محاضرات.
١١. قاعة مسرح.
١٢. قاعة قراءة "مكتبة".
١٣. روضة أطفال.

الشكل رقم (٧). الموقع العام لمركز الحي التابع للجمعيات الخيرية.

الساحة البلدية

ساحة بلدية بالرياض

١. دورات مياه خدمات مساندة.
٢. ملاعب خارجية.
٣. حديقة.
٤. مواقف سيارات.

الشكل رقم (٨). الموقع العام للساحة البلدية التابعة لأمانات المناطق.

الجدول رقم (٦). تقويم مقارن يوضح أهم معايير التصميم والتخطيط على واقع الساحات والمراكز الاجتماعية بالأحياء السكنية بالمملكة.

الساحة، المركز/الجهة	معايير التقويم							النسبة المئوية لتحقق المعايير
	هوية الساحة أو المركز			علاقة الساحة أو المركز بالحي				
	وضوح حدوده	التوافق مع النمط العمراني	توفر اللوحات الإرشادية	التوسط في الحي	خدمة الجنسين	سهولة الوصول	القرب من مرافق الحي	

	ومداخله	للحي				العامة	
ساحة شعبية رعاية الشباب							٤٤,٤٪
مركز تنمية اجتماعي وزارة الشؤون الاجتماعية							٥٢,٢٪
مركز حي اجتماعي وزارة الشؤون الاجتماعية الجمعيات الخيرية							٧١,٢٪
ساحة بلدية أمانات المناطق							٧٤,٨٪

 تحقق كامل تحقق شبه كامل تحقق متوسط تحقق بسيط انعدام التحقق

الجدول رقم (٧)، تقويم مقارن يوضح توفر العناصر والفراغات في الساحات والمراكز الاجتماعية بالأحياء السكنية بالمملكة.

الساحة/المركز	عناصر الساحة أو المركز														النسبة المئوية لتحقق العناصر
	توفر العناصر والفراغات الداخلية								توفر العناصر والفراغات الخارجية						
	مباني الخدمات والصيانة		الصالات الرياضية		المباني الثقافية والاجتماعية				الملاعب الرياضية		ملاعب الأطفال والحدائق والمواقف				
	مبنى الإدارة	دورات مياه	كافتيريا	مصلى	صالة ألعاب	صالة سباحة	صالة متعددة الأنشطة	قاعة مسرح	قاعة أنشطة	قاعة قراءة	قاعة روضة	ملعب قدم	ملاعب خارجية	ملاعب أطفال	مضمار مشي	ساحة أنشطة	حديقة مواقف	
ساحة شعبية رعاية الشباب	●	◑	○	◑	◑	○	○	◑	○	◑	○	◕	●	◑	◑	○	◑	◑	٣٥,٦٪
مركز تنمية اجتماعي وزارة الشئون الاجتماعية	●	◕	◑	◕	●	◕	●	●	◑	◑	●	●	◑	◑	◑	◑	◑	◑	٦٩,٢٪
مركز حي اجتماعي وزارة الشئون الاجتماعية الجمعيات الخيرية	●	●	●	●	●	●	●	●	◑	◑	●	◕	◑	◑	◑	◑	◑	○	٦٣,٤٪
ساحة بلدية أمانات المناطق	○	◑	◑	○	○	○	○	○	○	○	○	◑	◑	●	◑	◑	◑	●	٣١,٤٪

● تحقق كامل ◕ تحقق شبه كامل ◑ تحقق متوسط ◔ تحقق بسيط ○ انعدام التحقق

الجدول رقم (٨). أهم العناصر المعمارية في الساحات والمراكز الشعبية الأكثر استخداماً من وجهة نظر عينة الدراسة.

	العناصر الاجتماعية (مثل صالة متعددة الاستخدامات)	العناصر الثقافية (مثل مكتبة، مسرح)	العناصر التعليمية (مثل روضة، قاعات محاضرات)	العناصر الترويحية (مثل ملاعب رياضية، ملاعب أطفال، ممشى، حديقة)
المصممون	٢٥٪	١٥٪	٢٠٪	٤٠٪
المشرفون	١٠٪	١٥٪	٣٥٪	٣٥٪
المستخدمون الشباب الذكور	١٠٪	١٥٪	٢٥٪	٥٠٪
المستخدمون الشابات الإناث	٢٥٪	٢٠٪	٣٥٪	٢٠٪
كبار السن الذكور	٣٠٪	٣٠٪	١٠٪	٣٠٪
كبار السن الإناث	٣٥٪	١٥٪	٣٠٪	١٥٪

تحليل الجدول رقم (٦)

يتضح من الجدول أن النسبة العليا من أهم المعايير التصميمية والتخطيطية قد تحققت في الساحة البلدية بنسبة ٧٤,٨٪ من بقية المراكز والساحات، حيث إن هوية الساحة تحققت بشكل كامل، ووجدت علاقتها مع الحي متوافقة من ناحية التوسط وخدمة جميع أفراد الحي وسهولة الوصول إليها وقربها من مرافق الحي. كما أن النمط العمراني قد تحقق بشكل شبه كامل، وكذلك توفرت اللوحات الإرشادية. أما من ناحية حدود الساحة ومداخلها فقد حققت الساحة البلدية نتيجة كاملة. واعتبر الباحث من خلال ملاحظته أيضاً أن مركز الحي قد حقق نتيجة متوسطة من ناحية سهولة الوصول إليه وقربه من مرافق الحي العامة، وبنتيجة متوسطة من ناحية توافقها مع النمط العمراني وتحقق بسيط في توفر اللوحات الإرشادية. كما حققت نتيجة كاملة من ناحية توسطه في الحي وشبه كاملة في سهولة الوصول إليه وقربه من المرافق العامة.

أما مركز التنمية الاجتماعي فقد حقق نتيجة متوسطة في وضوح حدود المركز ومداخله وفي توافقه مع النمط العمراني وفي توفر اللوحات الإرشادية داخل المركز. كما تحقق بدرجة بسيطة لتوسطه داخل الحي وتحقق كامل في خدمته للجنسين. وكانت النتيجة متوسطة في سهولة الوصول إليه وقربه من مرافق الحي العامة. كما أن الساحة الشعبية أظهرت تدنياً في تحقيق العناصر المدروسة حيث إنها حققت نتيجة شبه كاملة في توفر حدود الساحة ومداخلها. وتحققاً متوسطاً في توافقها مع النمط العمراني وتحققاً بسيطاً في توفر اللوحات الإرشادية. كما حققت نتيجة يسيطة في

توسطها للحي وخدمتها للجنسين، وتحققاً متوسطاً في سهولة الوصول إليها وقربها من مرافق الحي العامة.

وبذلك فإنه بعد ملاحظة تلك النماذج الأربعة من خلال مدى تحقيقها للعناصر المدروسة فقد تدرجت بالترتيب من أعلى تحقق إلى أقل تحقق كما يلي الساحة البلدية بنسبة ٧٤,٨٪، ثم مركز الحي الاجتماعي بنسبة ٧١,٢٪، ثم مركز التنمية الاجتماعي بنسبة ٥٢,٢٪، وأخيراً الساحات الشعبية بنسبة ٤٤٪.

تحليل الجدول رقم (٧)

تم تحديد أهم الفراغات الداخلية والخارجية التي يرى الباحث أنها الأهم بعد البحث والدراسة والملاحظة، وقد حدد الباحث تلك العناصر أو الفراغات إلى عناصر داخلية وعناصر خارجية. وانقسمت العناصر الداخلية إلى: مبانٍ وخدمات مساندة (كمباني الإدارة ودورات المياه والكافتيريا والمصلى، والصالات الرياضية) والتي من المفترض أن تشتمل على (صالة ألعاب، وصالة سباحة، وصالة متعددة الأنشطة، والمباني الثقافية والتي تشمل قاعة قراءة، وقاعة أنشطة، وقاعة مسرح، وروضة). أما عناصر الفراغات الخارجية تشمل الملاعب الرياضية وهي (ملعب قدم، وملاعب خارجية، وملاعب الأطفال والترفيه، والحدائق وتشمل ملاعب أطفال وحديقة، ومضمار، وممشى) ومواقف للسيارات.

فبالنسبة لمركز الحي الاجتماعي فقد حقق نسبة ٧٣,٤٪ من الفراغات الداخلية والخارجية المطلوبة من خلال تحقق كامل لجميع مباني الخدمات المساندة فيه والصالات الرياضية بأنواعها وقاعة المسرح والروضة للمباني الثقافية. وتحقق متوسط لقاعة الأنشطة وتحقق شبه كامل لتوفر قاعة القراءة. كما وأبدت تحقق شبه كامل لملعب كرة القدم، وتحقق متوسط للملاعب الخارجية. أما بالنسبة لملاعب الأطفال والترفيه فقد تحقق بشكل متوسط لملاعب الأطفال وتحقق بسيط لبقية العناصر فيها.

أما مركز التنمية الاجتماعي فقد حقق نسبة ٦٩,٢٪ من توفر العناصر المدروسة، حيث تحقق بشكل كامل توفر مبنى الإدارة، وتوفر صالة الألعاب والصالة المتعددة الأنشطة، وقاعة المسرح والروضة، وملعب كرة القدم .وتحقق بشكل شبه كامل لمباني دورات المياه، وصالة السباحة، والمصلى، وملاعب الأطفال، ومواقف السيارات. كما وتوسط توفر الكافتيريا، وقاعة الأنشطة، وقاعة القراءة، والملاعب الخارجية، ومضمار المشي، وساحة الأنشطة والحديقة.

كما وأظهرت الساحة الشعبية تقدماً على الساحة البلدية بنسبة ٣٥,٦٪ من تحقق العناصر المدروسة، حيث حققت بشكل كامل توفر الملاعب الخارجية، وشبه كامل لملعب كرة القدم. وتوفر متوسط لمبنى الإدارة ودورات المياه وصالة الألعاب وقاعة المسرح وملاعب الأطفال ومضمار الممشى والحديقة ومواقف السيارات. كما شبه

انعدم توفر قاعة للقراءة والكافتيريا، وانعدم توفر صالة السباحة والصالة المتعددة الأنشطة وقاعة الأنشطة والروضة وساحة الأنشطة.

وتأتي الساحة البلدية متأخرة بنسبة ٣١,٤٪ من العناصر المتحققة المدروسة، حيث تحقق بشكل كامل توفر ملاعب الأطفال ومواقف السيارات، وتحقق شبه كامل لتوفر المضمار للمشي، وتحقق متوسط لمباني دورات المياه والكافتيريا وملعب كرة القدم وملاعب الأطفال وساحة السباحة والحديقة. وانعدمت مباني الإدارة والمصلى وصالات الألعاب والسباحة والصالة المتعددة الأنشطة والمسرح وقاعة الأنشطة والقراءة والروضة.

ومن أهم المحاور التي تم مناقشتها كانت عن أهم عناصر الساحات ومراكز الأحياء المعمارية في المقابلات الشخصية مع عينه الدراسة ونتائجها وقد ظهرت في الجدول رقم (٨).

تحليل الجدول رقم (٨)

يتضح من تحليل ومناقشة عناصر وتصاميم ومخططات الساحات والمراكز الاجتماعية والشعبية في الأحياء السكنية بالمملكة، والتي تم جمعها وتحليلها وبعد إجراء المقابلات الشخصية مع بعض المستخدمين والمشرفين والمصممين والمعنيين بتلك الساحات أهمية إيجاد نموذج تصميمي لمركز حي سكني يتناسب مع حجم وعدد سكان الحي ويراعي النواحي الاقتصادية والاجتماعية للسكان، حيث أظهرت النتائج في الجدول رقم (٨) أن عينة الدراسة بجميع فئاتها جعلت العناصر الترويحية هي من أهم العناصر التي يجب أن تتوفر في مركز الحي بحيث حصلت على أعلى نسبة تصويت. فيما أتت العناصر التعليمية في المركز الثاني، والعناصر الثقافية والاجتماعية جاءت في المرتبة الثالثة بنسب متقاربة.

المناقشة

قد أوضحت أدبيات الدراسة ارتباط وجود مركز الحي الاجتماعي النموذجي في زيادة الترابط الاجتماعي والحد من الجريمة ورفع روح المشاركة والانتماء لأفراد الحي الواحد. كما أوضحت الدراسة أن تعدد أشكال ونماذج ومسميات المراكز والساحات وتعدد الجهات المشرفة عليها في المملكة إضعاف انتشارها والإقبال عليها. ونتيجة لمطالب بعض الأهالي في مدن المملكة حيال إيجاد أماكن تجمعهم ضمن أحيائهم السكنية كان صدور القرار السامي الكريم بتشكيل لجنة حكومية بإعداد لائحة موحدة لتنظيم عمل مراكز الأحياء وما تبع ذلك من مناقشة مجلس الشورى لإصدار نظام لمراكز الأحياء يكون تحت مظلة مجلس أعلى للأحياء السكنية. وقد بينت الدراسة جهود بعض الجهات الحكومية لإيجاد أماكن تجمع اجتماعية تخدم سكان الأحياء السكنية بالمدن والمحافظات وبخاصة فئة الشباب والأطفال. إلا أنه ما زال يوجد هناك نقص

كبير في هذا الجانب لقلة عدد المراكز النموذجية القائمة، وكذلك تركيز بعض هذه المراكز على أنشطة معينة أو شريحة محددة من المجتمع؛ وذلك يؤكد الحاجة الماسة إلى ساحات ومراكز أحياء اجتماعية أو أندية شبابية داخل الأحياء في المدن والقرى السعودية تنفذ من خلالها برامج اجتماعية ورياضية وثقافية هادفة وبناءة وحسب برامج وسياسات مدروسة مسبقاً بدقة ومتوافقة مع سياسة وأهداف الدولة.

التصميم النموذجي المقترح

أوضح تحليل الجدول رقم (٦) و (٧) و (٨) أن مركز الحي الاجتماعي المنفذ من قبل الجمعيات الخيرية يعتبر نموذجياً ومتكاملاً حيث يتضمن عناصر معمارية مغطاة ومكشوفة على مساحات كبيرة. إلا أن انتشاره محدوداً ويتطلب مبالغ كبيرة لتنفيذه مقارنة بالساحات البلدية المنفذة من قبل الأمانات، والتي تحتوي عناصر مكشوفة كساحات لممارسة الأنشطة الترفيهية والرياضية مع مباني خدمات محدودة، حيث لاقت انتشاراً أوسع لقلة تكاليفها ومساحات أراضٍ أقل لتنفيذها.

وعليه يري الباحث أن الجمع بين هذين النموذجين من حيث العناصر الداخلية والخارجية للخروج بنموذج موحد من ثلاث فئات أو أحجام (أ، ب، ج) بشرط أن تشتمل على العناصر الأساسية التي يجب توفرها كحد أدنى في كل مراكز الأحياء وهي:

- مبنى مركز الحي ويحتوي على (الإدارة، مصلى، قاعة اجتماعات، مستودع).
- صالة متعددة الاستخدامات للرجال والنساء.
- ملاعب خارجية للشباب ومنطقة ألعاب للأطفال.
- دورات مياه عامة للجنسين، كافتيريا، ومواقف سيارات.

الخاتمة والتوصيات

إنه من المهم بحث أهم الطرق التي تساعد على بناء المجتمع وتحضره وزيادة ترابطه، ولعل من أهم تلك الوسائل البناءة للمجتمع توفير ما يحتاجه كخلية سكانية تمثل مجتمعاً بذاته من فراغات معمارية لتحقيق كفاءة اجتماعية وثقافية ورياضية. ويأخذ توفير فراغات وساحات ومراكز شعبية متخصصة لكل خلية سكانية أولوية مع التوسع السكاني من خلال تكييف الساحات الشعبية والمراكز القائمة أو استحداث الجديد منها تبعاً للنموذج الذي خرج به الباحث، والعمل على التوسع في إنشاء ساحات ومراكز نموذجية للأحياء ما أمكن. كما أن توفير اعتماد وإيجاد آليات لحل إشكالية ندرة الأراضي وسط الأحياء القائمة وإدراج معايير وآليات تضمن تخصيص أراضٍ لمراكز الأحياء في المخططات الجديدة أمران لهما أهمية بالغة. وهذا يلزم استعجال اعتماد لائحة تنظيمية إدارية ومالية واحدة لهذه المراكز يتم من خلالها توحيد أهداف ووظيفة هذه المراكز.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة لوحظ أهمية تلك الساحات التي تحد من المشكلات الاجتماعية والثقافية وتساهم في رفع مستوى الأمن والسلامة. كما وأن توزيعها بشكل متوازن وعادل في الأحياء داخل المدن يساعد على غرس الكثير من المبادئ لدى المجتمع والتي سيتربى عليها الأجيال الجديدة، وتتلخص التوصيات فيما يلي:

١- إصدار واعتماد لائحة تنظيم موحدة لإدارة وتنفيذ الساحات والمراكز في الأحياء السكنية مع دمج وتوحيد جميع أشكال ونماذج الساحات والمراكز القائمة، وتوحيد جهة الإشراف والتنفيذ.

٢- إعادة دراسة وتقييم معايير تخطيط الأحياء السكنية بوزارة الشؤون البلدية والقروية بحيث تتضمن معايير خاصة بتخطيط وتصميم مراكز الأحياء السكنية تتوافق مع متطلبات مركز الحي النموذجي وحاجة المجتمع.

٣- إعادة تأهيل وتصميم الساحات القائمة واستحداث أخرى جديدة تتوافق مع احتياجات المجتمع باستغلال الأراضي والمواقع الحكومية المتاحة ضمن الاحياء السكنية.

٤- تعريف المجتمع بفكرة مركز الحي في المدارس والمساجد وكل أماكن التواصل الاجتماعي أو عن طريق تخصيص موقع للتواصل الاجتماعي الإلكتروني أو قناة تلفزيونية محلية للساحات الشعبية ومراكز الأحياء.

٥- تشجيع ودعم البرامج والأنشطة مثل الثقافية والحوارية والرياضية والترويحية في تلك المراكز بإشراف من الجهات الحكومية ذات العلاقة.

المراجع

باهمـــام، علي بن سالم بن عمر. "توظيف التصميم العمراني للحد من الجريمة في المناطق السكنية حالة دراسية للأحياء السكنية المعاصرة بمدينة الرياض." *مجلة جامعة أم القرى (للعلوم والطب والهندسة)*، ٢ .١٢.(٢٠٠٠م).

البصري، نصير عبدالرزاق. "دور العامل الاجتماعي عند تخطيط المدن." بحث منشور على الإنترنت (٢٠٠٧م).

جريدة الرياض. العدد ١٥٤٦٥، السنة السابعة والأربعون، الأربعاء ١٩ ذي القعدة ١٤٣١هـ، ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠م.

جريدة الرياض. العدد ١٥٨١٧، السنة الثامنة والأربعون، الجمعة ١٦ ذي القعدة ١٤٣٢هـ، ١٤ أكتوبر ٢٠١١م.

الحصين، محمد بن عبدالرحمن. "البنية العمرانية لمدينة الرياض في النصف الأول من القرن الرابع الهجري." الحصين، الرياض، (١٤١٧هـ).

الدعجاني، مانع بن قراش. "الدور الاجتماعي لمراكز الأحياء وكيفية تطويرها – دراسة سسيو أنثروبولوجية على مراكز الأحياء الاجتماعية في

مدينة الرياض." *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية)*، م١٢، (١٤٣٠هـ).

الرشيدي، فهد بن محمد. "العوامل المؤثرة على تحديد الأحياء السكنية بمدينة بريدة." دراسة منشورة كرسالة ماجستير لقسم التخطيط العمراني، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض، (١٤٢٦هـ).

الرئاسة العامة لرعاية الشباب. "مراكز الشباب بالأحياء والمدن." ورقة عمل من إعداد الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض، (١٤٢٥هـ).

الرئاسة العامة لرعاية الشباب. *التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة للعام المالي (١٤٢٩-١٤٣٠هـ)*. الرياض، (١٤٣١هـ).

زمزمي، يحيى بن محمد. "مراكز الأحياء." ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، (١٤٢٥هـ).

السكيت، خالد بن سكيت. "دور الحي السكني في بناء المجتمع بجميع فئاته: تفعيل روح المشاركة والانتماء للأطفال." *مجلة APJ*، م١٥، ع(١)، (يناير ٢٠٠٣م).

السكيت، خالد بن سكيت. "مراكز الأحياء السكنية: مثال من مدينة كندية." بحث منشور إلكترونياً بموقع أبحاث جامعة الملك سعود، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، http://hdl.handle.net/123456789/8492.

العامر، عثمان صالح. "مراكز الأحياء وتنمية المجتمع المحلي تأصيل نظري ورؤية مستقبلية." قسم الدراسات والبحوث والندوات واللقاءات، الرياض، (٢٠٠٠م).

العبيدي، عبدالله. "مجالس الأحياء كبديل أمثل لنظام العمد." بحث منشور بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، (٢٠٠٦م).

الغنيمي، إسلام حمدي. مفاهيم أساليب تقنيات إعداد خطط وبرامج التنمية الحضرية المستدامة "بلورة إستراتيجيات تنمية المدن" التنمية المستدامة من منطلق تطوير دور مراكز الأحياء في تنمية المدن. ندوة ودورة تدريب التشريعات والتنظيم وآليات التنفيذ في التنمية المستدامة، ورقة عمل، السودان، (٢٠٠٩م).

المطيري، محمد بن نافع. "المناطق المفتوحة في مدينة الرياض مفهومها وأهميتها." رسالة ماجستير منشورة بكلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض، (١٤٣٠هـ).

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. "المناخ الاستثماري في مدينة الرياض." الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٣. ١٤٢٠هـ).

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. "الهجرة والنمو الإسكاني بمدينة الرياض." إدارة البحوث والخدمات التخطيطية، الرياض، (١٤٢١هـ).

وزارة الشؤون الاجتماعية. "دراسة وتقييم الأساليب التنظيمية المختلفة لمراكز الأحياء المطبقة في كلٍّ من (المنطقة الشرقية، الرياض، عسير، المدينة المنورة، مكة المكرمة)." دراسة لفرع الوزارة في المنطقة الشرقية، (١٤٢٩هـ).

وزارة الشؤون الاجتماعية. "دليل لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في المملكة." (١٤٣١هـ).

وزارة الشؤون البلدية والقروية. "دراسة منهجية لفكرة مراكز الأحياء السكنية." وكالة الوزارة لتخطيط المدن، إدارة التصميم العمراني، الرياض، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

وزارة الشؤون البلدية والقروية. "دليل إجراءات وإعداد مخططات تقسيمات الأراضي السكنية." وكالة الوزارة لتخطيط المدن، الرياض، (١٤٢٤هـ).

The Reality of Designing and Planning Public Yards as Well as Community Centers at the Residential Districts in KSA

Bandar Nasser Al-Saad
PhD student, Department of Architecture and Building Science,
College of Architecture and Planning, King Saud University

(Received 01/01/1433H.; accepted for publication 24/07/1433H.)

Abstract. The names and objectives of these models (the so-called the public yards, district centers or municipal yards) are numerous. These models aim at serving all the categories of the community all over the various residential districts located in the cities of K.S.A. They are also administratively affiliated to several bodies; some are governmental, whereas others are private ones.

Moreover, the increasing population in the Kingdom was relatively accompanied by the growing of the residential districts as well. However, this increment had apparent deficiency through the projects and the establishments involved in such yards that are considered as places for gathering and social communication.

Hence, it has became a high time to get a model that has unified planning and organizational criteria, leading to positive aspects of both security and social scopes, besides being a popular demand in the first place. Therefore, the 1420H. Royal Decree has been issued in order to form a committee that is composed of various governmental authorities. In fact, the mission of this committee is to co-work in conformity with uniform rules for the purpose of regulating the tasks of these residential district centers, so as to be linked to an entity whose administrative and regulatory rules are unified. However, this regulation has not been put into effect yet, till the moment of conducting this study.

Furthermore, in accordance with the feedback and the recognition of the researcher about the realty of these various centers together with his collective knowledge regarding their targets and what programs they are putting into practice that are characterized with architectural elements and planning aspects, he has become convinced of the necessity to make use of experimenting these existed centers for the sake of designing new model yards and centers to be convenient with the needs of the inhabitants in this city.

Accordingly, this research is seeking for studying the realty of the existed centers, in addition to counting their models, forms, stages of their establishment as well as the condition of these establishments; needless to say indentify the pros and cons of their condition.

Likewise, the previous concepts will be carried out with the use of the visions of some supervisors over the designing, execution and managing these yards together while taking into account the opinions of some citizen habitués.

Consequently, this research is aspiring to the contribution of enumerating the main designing elements at the public yards and social centers in the residential regions. It additionally visualizes a standard model in order to activate the roles of these yards and centers for the better, in particular with regard to meeting the needs of the residents and their own looking forward.